

1) شرح قصيدة عنوان الحكم - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو المجلس الاول الذي نعقده اه لنشرح هذه القصيدة المشهورة اه المسماة بعنوان الحكم - 00:00:00

الشاعر الاديب ابي الفتح علي بن محمد بن الحسين البوستي رحمة الله عليه المتوفى عام اربعمئة للهجرة وهذه القصيدة هي في الوصايا والحكم والمواعظ والنصائح وتجارب الشاعر في الحياة ونحو ذلك. اذا هذه القصيدة فيها كثير من الحكمة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من الشعر لحكمة - 00:00:21

بعض بعض الشعر فيه حكمة. فهذه القصيدة فيها كثير من الحكم بل هي عنوان الحكم كما سماها آ المصنف آ هذه القصيدة آ آعتنى بها العلماء واقبلوا عليها تهتم بها حفظا وتحفيظا وشرحا وتعليقا - 00:00:48

وصارت اه صارت بها الركبان. وحفظها كثير من الناس شرقا وغربا وجارها بعض الشعراء وحاولوا ان ينضموا على رويها وقافيتها وقريب من معانيها اه الطبعة التي معنا هي طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية - 00:01:14

ضبطها وعلق عليها الشيخ المحقق المعروف عبدالفتاح ابو غدة رحمة الله عليه طيب اذا عرفنا يعني نبذة يسيرة عن هذه القصيدة ومؤلفها. اه الان نريد ان نذكر يعني شيئا من التفاصيل المتعلقة بالناظم - 00:01:37

ولن نطيل آ آ في ترجمته لان ترجمته آ آ طويلة آ آ ليس في هذا الكتاب الذي بين ايدينا وانما في كتب التراجم اهل العلم اطالوا في ترجمته. فيأتينا بعد قليل ان الثعالب آ آ عندما ترجم له - 00:01:55

ترجم له في اثنتين وثلاثين صفحة اثنتين وثلاثين صفحة ولا شك ان هذه ترجمة طويلة اه مقارنة بغيرها من التراجم اه لكن نحن سنأخذ نبذة يسيرة عن الناظم نتعرف عليه على اصله وفصله وتخصصه وبلده ونحو ذلك - 00:02:10

ومن اراد التوسع سنحيله ان شاء الله على المصادر آ آ اذا هو ابو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي وسنعرف هذه البلدة نسبة الى ماذا؟ او هذه النسبة نسبة الى اي بلدة. الشاعر الناصر والاديب الاريب والمحدث الفاضل - 00:02:32

والفقيه الشافعي اذا هو ليس فقط آ آ ادبيا او شاعرا بل هو ايضا فقيه عالم بالشريعة فهو جمع بين الفقه والادب وهذا يذكرنا بشرحنا على ماذا؟ على لامية بن الوردي. فقد ذكرنا لكم في الدرس الاول من - 00:02:52

شرح لميت ابن الوردي ان الامام ابن الوردي رحمة الله عليه هو فقيه شافعي وفي الوقت نفسه هو اديب وشاعر اذا جمع الانسان بين الفقه والادب فهؤلاء هم الذين نحرص على ادبهم وشعرهم ونثرهم لانه يكون نقيا - 00:03:10

آ آ ولد في مدينة بوسط من بلاد افغانستان الان. في حدود سنة ثلاثمائة وثلاثين اذا بوستي نسبة الى مدينة بوست وبوست هذه من بلاد افغانستان. اذا الناظم افغاني تمام الناظم افغاني - 00:03:27

امم ثم ذكر هنا انه سمع الحديث على محدثي بلاده وذكر مجموعة منهم ممن سمع منهم الحديث الامام الحافظ المعروف ابو حاتم ابن حبان. كلنا نعرف ابن حبان البوستي وكان ايضا آ آ الامام الشاعر صاحبنا ابو الفتح البتي كان صديقا لبلديه الامام المحدث الفقيه الاديب ابي سليمان الخطابي - 00:03:47

بصي وكلكم تعرفون من هو الخطابي. الامام المعروف شارح كتب السنن صاحب كتاب معالم السنن وغيره من كتب الكتب النفيسة آ آ العظيمة. آ آ فهو له شرح مثلا على البخاري وشرح على ابي داود وله كتاب ايضا العزلة - 00:04:13

اه وله كثير من الكتب النافعة الخطابي الخطابي ممن ينبغي لطالب العلم ان يحرص على كتبه كتبه في الحقيقة نافعة. الخطابي ايضا

افغاني من افغانستان وافغانستان ترى يعني بلد علم بلد علم بلد اه ادب وحضارة ولهم تاريخ عريق في خدمة الاسلام - [00:04:31](#)
المسلمين في شتى المجالات آا اما تلاميذه اه ممن اخذ عنه العلم والحديث الامام الحاكم المعروف ابو عبد الله نيسابوري صاحب
المستدرک وكذلك ابو عثمان الصابوني ممن اخذ عن اه عن شاعرنا ابي الفتح البستي - [00:04:54](#)

قال الحاكم وردني صبور يعني يتكلم عن شيخه قبل الفتح فيقول انه ورد نيسابور غير مرة فافاد حتى اقر له الجماعة بالفضل وهو
اوحده عصره في بابہ. يعني في باب الادب والشعر - [00:05:18](#)

وحسن البيان والكتابة اضافة كما قلنا قبل قليل انه محدث وفقه وقال السمعاني في الانساب هو اوحده عصره في الفضل والعلم
والشعر والكتابة آا وله طبعا يعني قصائد كثيرة. آا له مدائح كثيرة في الامام الشافعي - [00:05:36](#)
له مدائح كثيرة في الامام الشافعي لانه طبعا اه فقيه شافعي وله شرح مختصر الجويني في فقه السادة الشافعية وغير ذلك اه طيب
ثم قال لو ترجم له صاحبه الامام الاديب المؤرخ ابو منصور الثعالبي - [00:05:57](#)

في كتابه يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر في اثنتين وثلاثين صفحة. فاطنب واسهب في مدحه والثناء عليه. واورد من العالي
وشعره البديع في مختلف الاراضي الشيء الكثير طيب ثم قال وله بيتان من افضل ما قيل في رسم خطة خدمة الملوك والامراء
والحكام - [00:06:17](#)

وقد صاحبهم وعاملهم. وهما قوله رحمه الله تعالى اذا خدمت الملوك فالبس من التوقي اعز ملبس ادخل عليهم وانت اعمى. واخرج
اذا ما خرجت اخرس. وهذا يعني اه اشار بعضهم الى انه - [00:06:47](#)

يعني اخذها من حكمة اه هندية وهذه الحكمة الهندية متعلقة التعامل مع الملوك انهم يقولون يعني ينبغي ان تكون ممن لا يرى ولا
يسمع ولا يتكلم يعني لا يتكلم يعني لا يتكلم باسرار الملوك - [00:07:07](#)

واضح آا لا يتكلم يعني لا يتكلم بما يعني يسوءهم او يفسد عليهم الدولة اه وما شابه ذلك لها تفسير يعني عندهم لها تفسير عندهم
وقال العلامة احمد بن علي الميني الدمشقي في كتابه الفتح الوهبي على تاريخ ابي نصر العتبي. عند ذكر العتبي لصاحبها بالفتح
بوستي في تاريخ - [00:07:31](#)

قال واكثر اشعارا بالفتح البستي مقطعات. وابياتها ابيات القصائد وفرائد القلائد. واطول قصائده واشهرها قافيتها النونية في الانفال.
التي هي قصيدتنا هذه. المسمى بعنوان الحكم. هذه اطول قصائده. واشهر انظروا ماذا يقول يستهين في حفظها وروايتها اهل الادب
- [00:08:05](#)

يستهين في حفظها وروايتها اهل الادب. ويعنى بها الناس حتى الصبيان في المكاتب. او في المكتب. ومطلعها زيادة المرء في في
دنياه نقصان شرح غير واحد من العلماء وعليها شروح يعني كثيرة ذكر هنا بعضا منها وسيذكر ايضا لاحقا آا كثيرا من الشراح -

[00:08:33](#)

هنا شرحوا هذه القصيدة من العرب وغير العرب وهنا ايضا لطيفة قال ويذكر بروان ان الناس في مقاهي القاهرة كانوا يرددون شعره.
يعني شعر ابي الفتح البستي كما ان نونيته الشهيرة هذه التي معنا كانت تحفظ كانت تحفظ للتلاميذ في كل العالم الاسلامي -

[00:08:58](#)

لكثرة فوائدها وعظيم عوائدها ويفخر ابو الفتح البستي بسيرورة شعره فيقول لممدوحه رب شعر لما مدحتك فيه سار في العالمين
بعدا وقربى فكأنى اودعته فلك الشمس فعم البلاد شرقا وغربا - [00:09:25](#)

فهو كان يفتخر ويعلم بان شعره قد سار شرقا وغربا وبعدا وقربا. وهو يعني كان يفتخر بهذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها علي
القصيدة من بحر البسيط يعني - [00:09:45](#)

مما ينبغي ان يعلم قبل ان نبدا ايضا ممن نريد ان نذكره قبل ان نشرع في شرح القصيدة ان بعض اهل العلم من كبار الادباء امير
البيان اه الاديب الكاتب المعروف شكيب ارسلان - [00:10:12](#)

رحمة الله عليه في كتابه الحل السندسية. وهما وهما اه وذلك انه نسب هذه القصيدة الى ابي البقاء الرندي. تعرفون ابا البقاء

الرندي؟ الرندي. صاحب القصيدة المعروفة في رثاء الاندلس - 00:10:30

الاندلس اه التي يقول فيها لكل شيء اذا ما تم نقصانه فلا يغر بطيب العيش انسان. هي الامور كما شاهدتها كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمائه. وهذه الدار لا تبقي على احد ولا - 00:10:48

على حال لها شأن وقصيدة ابي البقاء الرندي طويلة وهناك يعني كتب مفردة تتكلم عن ابي البقاء وقصيدة هذه شائعة بائعة يحفظها الناس شكيب ارسلان رحمة الله عليه آآ وهم - 00:11:05

ما نسب هذه القصيدة التي معنا الى ابي البقاء الرندي. وليس الامر كذلك والسبب في هذا اشتباه القافية واشتباه الروي. وكذلك تأثر ابي البقاء الرندي الاندلسي تأثره بقصيدة ابي الفتح - 00:11:24

البوستي فهو متأثر بها تأثراً واضحاً. بل احيانا يقتبس من الفاظها بالنص قال هنا وواضح ان هذه غير تلك. وان كان الرند قد تأثر ولا شك بقصيدة ابي الفتح ونسج على منوالها. فهو قد اختار هذه القصيدة الذائعة في - 00:11:41

في مختلف بقاع العالم الإسلامي بصورتها من الوزن والقافية. وحملها صيحاته الى العالم الإسلامي لكي يدركوا اخوانهم الذين ينكل بهم النصارى. ينكل بهم النصارى وتأثر قصيدة بالفتح واضح كل الوضوح في تلك القصيدة الاندلسية - 00:12:03

مطلعها مأخوذ من مطلع ابي الفتح وفيه بعض الفاظه. وقول ابي البقاء هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمائه مأخوذ بنصي من بيت ابي الفتح البوستي عندما سيقول معنا بعد قليل لا تحسبن سرورا دائما ابدا من سره زمن ساءته ازمائه. الشطر الثاني - 00:12:23

وبالحرف اخذه ابو البقاء الرندي في قصيدتي تمام تذكرون في مبحث يعني عندما درسنا عن البلاغة تكلمنا عن شيء يسمى بالسرققات الشعرية وهناك تكلمنا عن انواع السرققات الشعرية وبيننا ان منها ما هو مدموم ومنها ما هو - 00:12:45

ممدوح او جائز ليس كله مدموما شرحناه هناك في باب السرققات الشعرية في علم البلاغة وكذلك ايضا تكلمنا في علم البلاغة عما يسمى الاقتباس والتظمين نعم فهذا مما ينبغي ان يفهم في ذاك السياق - 00:13:07

ايضا عندما قال ابو البقاء الرندي في مراثية الاندلس يا غافلا وله في الدهر موعظة ان كنت في سنة فالدهر يقظان الذي هو النعاس هذا مأخوذ بنصه من بيت ابي الفتح البستي عندما قال يا نائما فرحا بالعز ساعده - 00:13:33

ان كنت في سنة الدهر يقظان فاذا الشطر الثاني اخذه بحرفه وقوله يا رب ام وطفل حيل بينهما كما تفرق ارواح وابدان وطفلة مثل حسن الشمس اذ طلعت كانما هي - 00:13:53

ياقوت ومرجان. البيت الاخير فيه الفاظ ابي الفتح في قوله وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان اذا يقول وهكذا استغل الروندي اطار هذه القصيدة وكثيرا من ابياتها المشهورة لكي يصل صوته الى ارجاء العالم الاسلامي ما عندهم يا جماعة - 00:14:12

تويتر ولا فيس بوك ولا هذي الامور كانوا يستعملون القصائد والاشعار لايصال رسالتهم وصوتهم فهي وسيلة اعلامية آآ ناجحة في ذاك الزمن. من اقوى الوسائل الاعلامية لبث الاخبار هي القصائد - 00:14:36

لكي يصل صوته الى ارجاء العالم الاسلامي من خلال الفاظ رددت وحفظت في جميع بقاعه ومختلف مستوياته. فبهذا نكون قد انتهينا من المقدمة وقد اطلنا فيها قليلا يعني على خلاف عادتنا ربع ساعة اخذنا اه تكلمنا فيها عن الناظم من هو - 00:14:54

وعرفنا اسمه واصل وعرفنا بلده وعرفنا مشايخه وتلاميذه ذكرنا يعني فضل شعره اه سيرورته بين الناس آآ وفرقنا بين هذه القصيدة وبين قصيدتها بالبقاء الرندي آآ في رثائه للاندلس وقلنا ان ابا البقاء متأثر بصاحبنا ابي الفتح البسطي - 00:15:16

اه نبدأ الان في قراءة القصيدة والتعليق عليها بما تيسر. هناك ابيات واضحة لا تحتاج الى شرح ولا الى بيان بل شرحها قد يزيدنا غموضا لانها واضحة وتوظيف الواظحات اه من اشكال الاشكالات كما يقولون او توضيح الواضحات يزيد الامر غموضا واشكالا. فاذا كان البيت واضحا - 00:15:41

اكتفيت بقراءته واذا كان يعني فيه بعض الالفاظ او بعض الاشياء آآ سنقف عنده ان شاء الله. وكما قلت لكم في اول مجلس هذه

القصيدة فيها مواعظ فيها نصائح فيها حكم فيها اداب - 00:16:04

فيها يعني بعض الاخلاق والوصايا فيها يعني وضع فيها شاعر اه خلاصة تجربته في الحياة وخلاصة تأملاته في الدنيا فاذا نلخص القصيدة كلها في هذي الكلمة عنوان هي عنوان الحكم - 00:16:19

اذا نبدأ الان. قال قصيدة عنوان الحكم للشاعر الاديب ابي الفتح البوستي زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير. خسران وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق - 00:16:40

دانو يا عامرا لخراب الدار مجتهدا. بالله هل لخراب العمر عمران ويا حريصا على الاموال تجمعها امسيبتها ان سرور المال احزان زعل فؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران وارعي سمعك امثالا افصلها - 00:17:02

ما يفصل ياقوت ومرجان طيب اذا يقول في مطلع هذه القصيدة ومطلع القصائد عادة بل دائما يعني الشعراء الاوائل يهتمون بالمطالع جدا وكما ذكرنا نحن في علم البلاغة ان المتكلم يهتم ثلاث امور او ثلاثة امور - 00:17:25

اه مطلع الكلام او يعني اول الكلام وختام الكلام والامر الثالث الانتقال من موضوع الى موضوع ينبغي ان يكون هناك يعني تفنن في البدء وتفنن في ختم الكلام وتفنن في الانتقال من موضوع الى موضوع - 00:17:46

فهو يقول في اول بيت له زيادة المرء في دنياه نقصانه اه طبعا عندنا هنا تعليقات من محقق جمعها من شرح على على هذه القصيدة لاحد علماء التراث اه وكما قلت لكم هذه القصيدة شرحت بشروحات كثيرة. لكن المحقق اه رحمة الله عليه اختار شرحا اه واحدا من

من شروحات اه - 00:18:05

من علماء التراثك شرح هذه القصيدة فهو استفاد من هذا الشرح ولخصه ووضع لنا في الحاشية وسنستفيد منه ان شاء الله اذا يقول زيادة المرء في دنياه نقصانه يعني الذي تظن انت انه زيادة لك هو في الحقيقة نقص - 00:18:29

عندما تتزود انت من الدنيا من المال ومن الملبس ومن المطعم انت تظن انك تتزود وانك في زيادة. لكنك في الحقيقة انت في نقص وفي خسارة يقول ازدياد الانسان من الدنيا وتوسعه فيها - 00:18:49

ان لم يكن في الخير الخالص هذا استثناء وهو اشار له في الشطر الثاني عندما قال غير محظوظ خير. اما اذا كان من الخير المحض فهذا ليس نقصا وليس خسرانا - 00:19:08

هذا شيء اخر. نحن نتكلم عندما يزداد الانسان من الدنيا هو يظن انه يزداد انت في الحقيقة لا تزداد انت في الحقيقة في نقصان وفي خسارة ازدياد الانسان من الدنيا - 00:19:21

وتوسعه فيها من شراء البيوت والاراضي وجمع الدراهم والدخول في الاسهم ونحو ذلك هذا في الحقيقة خسارة له ونقص له وليس ربحا له ازدياد الانسان من الدنيا وتوسعه فيها ان لم يكن في الخير الخالص فانه يكون خسارة له ونقصا من حظه في اخرته. اذا زيادة

المرء في دنياه نقصان - 00:19:36

هي في الحقيقة نقصان لانك هذا ليس التزود الحقيقي التزود الحقيقي هو ان تتزود للآخرة اما التزود من الدنيا فهو نقص والربح

الديوي هذا ليس ربحا هذي خسارة. هذي هي خسارة - 00:20:08

لذلك قالوا وربحه وربحه خسران. هذا هو المعنى وربحه اي في الدنيا ليس ربحا وانما هو خسارة كما ربحت تجارتهم الذي يتاجر في الدنيا مهما جمع فانه في خسارة غير محظوظ الخير - 00:20:28

الا الا اذا كان جمعه وازدياده وربحه من الخير بان يزداد من الطاعة والعلم وان يربح الطاعة والعلم والاعمال الصالحة. فهذه الزيادة وهذه الربح هذه الزيادة ليست نقصانا وهذا الربح ليس خسرانا - 00:20:50

بل هو بل هو يعني ربح عظيم حقيقي وزيادة حقيقية نافعة وهي التي تنفع الانسان وتدوم معه والشطر الاول عندنا كلمتان زيادة ويقابلها نقصان تمام ثم عندنا كلمة ربح ويقابله - 00:21:09

الخسارة وهذا فن من فنون البديع. والقصيدة قد اشتملت على مجموعة من فنون البديع. آآ في مقدمة اه المحقق اه جمعها في موضع واحد يعني اشار الى كثير من اه مم - 00:21:34

من فنون البديع الموجودة في هذه القصيدة من درس معنا البلاغة نستطيع ان ان يستخرج هذه الامور ويطبق ما درسه معنا في

البلاغة طيب ثم قال وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق - [00:21:55](#)

فقدانه او فقدانه هو هنا ظبطها بالكسر والعهد عليه طيب يقول وكل وجدان حظ يعني كل حظ الحظ هنا بمعنى النصيب طيب

والنصيب هذا قد يكون مالا وقد يكون غير ذلك - [00:22:20](#)

كل حظ تجده كل نصيب تحصل عليه من الدنيا فانه في الحقيقة لا ثبات له. لماذا؟ لانه يزول ويفنى وكل وجدان حظ لا ثبات له فان

معناه في التحقيق فقدانه. يعني يقول اي نصيب تحصل عليه - [00:22:38](#)

اذا كان هذا النصيب وهذا الحظ الذي تحصل عليه من الدنيا لا يثبت ولا يدوم فانه في الحقيقة وفي التحقيق هو في الحقيقة فقدان

وليس وجدان واضح فاذا يريد ان يقول انما تحصله من الدنيا. انت تظن انك قد وجدته. اخيرا انا وجدت سعادتي. اخيرا انا وجدت

المال الذي اريده - [00:22:58](#)

اخيرا انا وجدت الزوجة التي اريدها. في الحقيقة انت لم تجد وانما انت فقدت وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق

فقدانه. لماذا حكم عليه بانه فقدان؟ قال لانه لا ثبات له - [00:23:23](#)

لانه يزول لانه يفنى. لان هذا المال الملايين التي عندك هذه انت تظن انك وجدت انك لم تجدها انت فقدتها لماذا؟ لان مآلها الى

الزوال. مآلها الى الفناء. مآلها الى انها ستذهب الى غيرك - [00:23:40](#)

وكل ما تملكه انت هو في الحقيقة ليس وجدانا وانما هو فقدان لماذا؟ لان كل ما تملكه زائل وفان كما قال تعالى كل من عليها فان.

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:23:54](#)

وكل وجدان حظ الله ثبات له فان معناه في التحقيق قال اي كل حظ ونصيب يجده المرء في الدنيا ولا يسحبه منه الاجر والثواب

الى دار الآخرة فهو على التحقيق فقدان - [00:24:12](#)

البيت الثالث. يا عامرا الان يخاطب الشاعر الانسان وهنا يا عامرا هذا نكرة غير مقصودة بما انك غير مقصودة يعني هو لا يقصد به

زيدا او عبيدا او احدا معينا من الناس. وانما هو يخاطب كل سامع - [00:24:28](#)

وكل انسان وكل من يسمع معنى هذه السلسلة. والخطاب للجميع لذلك عامرا هنا نكرة غير مقصودة لا يأخذ به احدا معينا. فهو

يخاطب الجميع. يخاطب كل الناس ويقول يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا - [00:24:47](#)

يا ايها الانسان الذي تعمر تأمر ماذا؟ تعمر لخراب الدهر انت تظن انك تعمر الدار انت في الحقيقة لا لا تعمر الدار وانما انت تعمرها

لتخرب يعني كما قال الشاعر الاول قالدوا للموت وابنوا للخراب - [00:25:04](#)

يعني آآ نحن نلد الاولاد ونأتي بهم لكن في النهاية مآلهم الى الموت ونبي العمران والدور وفي النهاية مآلها اذا خراب فاذا يعني يقول

الشاعر يا عامرا لخراب الدهر يا عامرا لخراب الدار مجتهدا - [00:25:25](#)

بالله هل لخراب العمر عمران يعني يقول يا ايها الانسان الذي يجتهد في في عمران داره. وهو يعلم ان هذه الدار مآلها الى الخراب

والى الدمار والى الزوال عندي لك سؤال بالله - [00:25:46](#)

هل لي خراب العمر عمران لو خرب عمرك لو خرب عمرك لو خربت حياتك لو خرب دينك هل يمكن ان تعمره؟ لا لا يمكن ان تعمره. ايا

عامرا للدار الخراب وهي الدنيا - [00:26:05](#)

بازلا فيها جهدك وعمرك هل لخراب عمرك العزيز النفيس وضياعه فيها عمران لا يمكن انت الدار اذا خربت ممكن انت ان تبني غيرها.

ويأتي بعدك اناس يبنون فوقها ويرممونها يعني ويحسنونها. لكن اذا خربت حياة الانسان فانه لا يمكن - [00:26:21](#)

ان يعني واذا هلك الانسان ومات فان الخسارة خسارة دائمة يا عامرا لخراب يا عامرا لخراب الدار مجتهدا. بالله هل

لخراب العمر عمران ويا حريصا على الاموال تجمعها - [00:26:48](#)

يا ايها الانسان الحريص على جمع الاموال واللهث ورائها في كل مكان عندنا لك سؤال ونسيتها ان سرور المال احزان هل نسيت يا من

تجمع المال ان جمعتك للمال لن يحصل لك السعادة - [00:27:07](#)

وان جمعك للمالك سيورثك الحزن. لماذا؟ لانك بعد ان تجمع المال هناك هموم كثيرة ستحفك ما هي هذي الهموم؟ اول هناك الهم في جمع المال وتحصيله. هذا هم ثانيا الهم في كيفية صرف هذا المال - [00:27:30](#)

وقد تتحول الى بخيل عندك هم كيف اصرف هذا المال ثالثا هم واجبات هذا المال واجبات هذا المال تحمل هم كيف اخرج زكاة هذا المال وكيف يعني اقوم واجبات هذا الماي ومسؤولياته - [00:27:48](#)

وكذلك ايضا عندك هم حفظ هذا المال من الضياع ومن السرقة ومن النهب تمام ثم بعد ذلك ايضا عندك هم اخير وهناك هموم كثيرة اخرى لكن من الهموم التي ذكرها هنا في الحاشية وهو انك ستحمل هم فقد هذا المال - [00:28:09](#)

تجد دائما الانسان المتعلق بماله هو مهموم في حفظها ومهموم ايضا في فقدها هو يخاف ان يفقد هذا المال وان يزول منه وان يعود فقيرا بعد غناه فاذا يقول يقول اه الشاعر - [00:28:25](#)

ويا حريص على الاموال تجمعها او نسيت هل انسيت انت؟ هل انساك احد ان سرور المال ان سرور المال الذي تظن انه سيجلب لك السرور. هل نسيت انه في الحقيقة احزان - [00:28:45](#)

هو في الحقيقة يجد لك الاحزان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح للرجل الصالح هذا طبعاً الشاعر يذم حال اهل الدنيا الذين يجمعون المال لذات المال. اما المؤمن الصالح والعبد التقى العاقل فانه يجوز له - [00:29:01](#)

يجمع ما شاء من الاموال ولكنه يقوم بواجباتها في حق الله عز وجل وهو من من الاثنين اللذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حقهما انه قال لا حسد الا في - [00:29:16](#)

وذكر منهما رجلا اتاه الله مالا فسلطه آآ على على على مستحقه اه اذا جمع المال وصرفه في وجوه البر والخير وبناء المساجد واغاثة الملهوف. ونجدة المساكين والفقراء ودعم طلاب العلم ونحو ذلك. هذا - [00:29:29](#)

اعظم القربات التي تتقرب بها الى الله عز وجل ثم يقول في البيت الخامس زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران. زع زع الفؤاد زعف الامر الامر من وزع - [00:29:48](#)

يزع تمام مثل اه مثل ماذا مثل وعد يعدد وزع يزع توزيع فعل امر والاصل انه مبني على السكون. لكنه حرك للتقاء الساكنين اه التقت العين مع اللام ساكنة فتحركت العين بالكسر على القاعدة المشهورة - [00:30:13](#)

وفاعل زاع ضمير مستتر تقديره انت والفؤاد مفعول به ونحن لماذا نعرب آآ نحن لا نعرب الا المشكلات فقط اه عندما يكون البيت مشكلا او فيه شيء من الغموض فاني اعربه كي يتضح لكم المعنى - [00:30:41](#)

عندما عرفنا عرفت الان النزع هذا فعل امر والفاعل انت والفؤاد مفعول به. الاعراب يساعد على فهم المعنى زعل فؤاد فعل امر من وزعه عن الامر كفه عنه يقول وزعت زيدا عن الحرام يعني كففته عنه منعه من الحرام - [00:31:01](#)

وهذا قريب من المفردة التي نستعملها نحن عندما نقول فلان عنده وازع ديني ما معنى وازع ديني؟ يعني عنده رادع ديني عنده مانع ديني يمنعه من الوقوع في الحرام - [00:31:21](#)

ومرت هذي المفردة معنا اه في بيت للعلامة بن سعدي في قصيدته المعروفة بمنظومة القواعد الفقهية التي شرحناها بحمد الله موجودة في القناة اه ووازع الطبعي. نسيت البيت الان سبحان الله - [00:31:36](#)

آآ توازع الشرعي بلا نكراني. نعم ووازع الطبع كذا المهم وازع الطبع ووزع الطبيب عند العصياني كوازع الطبيب بلا نوكراني شيء من هذا القبيل. المهم وازع يعني رادع اه طيب اذا فعل امر من وزعه عن الامر كفه عنه - [00:32:02](#)

اي كف القلب عن حب الدنيا وزخارفها لانها غرارة غدارة ما تراه من صفوها فهو كدر وما تراه من قريبها فهو هجران اذا الدنيا زيادتها نقص وربحها خسارة ووجدانها فقط - [00:32:30](#)

وعمرانها خراب وسرورها احزان وصفوها قدر ووصلها هجران لاحظتم كيف التفنن في في التعبير اذا المصنف الناظم الامام ابو ابو الفتح البستي الشاعر يريد ان يبين لك حقيقة الدنيا ويقول لك ما تظنه انت ربحا هو في الحقيقة خسران. وما تظنه انت وجدانا هو في الحقيقة فقدان - [00:32:53](#)

وهنا هو يقول ما تظنه انت صفو ما تظنه آآ صفوا هو في الحقيقة كدر لذلك قال فصفوها اي صفو الدنيا كدر عندما تصفو لك الدنيا لا تظن انها تصفو لك - [00:33:26](#)

تاما كاملا فان صفوها منغص بالكدر كيف يعني مثلا انت الان عندك قصر جميل وكبير وواسع وهذا صفو انت الان في حال جميل ورائع لكن هذا الصفو مكدر مكدر بماذا؟ مكدر - [00:33:44](#)

حقيقة ان هذا القصر يوما ما ستتركه انت الى حفرة وسيذهب هذا القصر الى ورثتك الشباب الذي انت فيه هو الصحة والقوة التي انت فيها مآلها اما الى هرم واما الى مرض واما الى موت - [00:34:06](#)

المرأة الجميلة التي انت اه تزوجتها مآل هذا الجمال الى انه سيزول وسيذهب عنها هذا الجمل. اذا الصفو منغص ليس كاملا. ليس هناك متعة كاملة ولذلك العاقل يستمتع بالدنيا بمباحاتها على ما فيها من كدر ونغص - [00:34:25](#)

صفوها كدر والوصل والوصل الذي يحصل في الدنيا عندما الوصل يعني مثلا عندما تصل محبوبك مثلا تمام؟ عندما تحصل على على مرادك من من من زوجة او او ابناء او غير ذلك - [00:34:48](#)

تمام وعادة الشعراء يستعملون الوصل في سياق العشق والحب. طيب نفرض انك قد اكرمك الله بان استطعت ان تصل الى هذه المرأة التي انت تريد تريدها بالحلال وتزوجتها فاصبحت لك - [00:35:07](#)

وهذا الوصل في الحقيقة مآله الى الهجران الى الهجران فستتركها انت يوما او تتركها هيا اما الموت اما بالفراق واما بالطلاق اما بغير ذلك ليست تشاؤما وانما هو بيان حقيقة الدنيا ان الدنيا لا تدوم على حال واحدة. ولا يدوم على حال لها شأن - [00:35:21](#)

كما قال ابو البقاء الرندي في محاكاته لهذه القصيدة زعل فؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران. اذا ما تراه من صفها فهو كدر وما تراه من قربها فهو هجران - [00:35:46](#)

ثم قال طيب يعني الان بعد ان بين لك ابو الفتح البوستي الشاعر بين لك حقيقة الدنيا وحقارة الدنيا فكأن الان السامع عندما استمع الى هذا يعني جاءه نوع من - [00:36:04](#)

يقول طيب يعني الامور سوداوية يعني كما يقولون يعني الوضع اه ليس مطمئنا فماذا افعل ماذا تنصحي اذا؟ ما هو المخرج ما هو الحل قال وارعي سمعك امثالا افصلها كما يفسر ياقوت ومرجان. اذا عرفت حقيقة الدنيا وانها ليست بشيء - [00:36:20](#)

وان وصلها اه هجران وصفوها كدر وزيادتها نقص وربحها خسارة الى اخره. فاذا الان انت مستعد النصائح والمواعظ والامثال التي ساذكرها لك لانك ستلتقاها بلهفة لانك الان قد عرفت حقيقة - [00:36:45](#)

الدنيا وارعي سمعك ارعي سمعك يعني اصغيه الي لتستمع مقالتي بانتباه وتدبر وارعي سمعك امثالا يعني سافصل لك في هذه القصيدة امثالا ومواعظ وحكم ودررا يعني مواعظ وصايا كما يفصل ياقوت ومرجان. وهذا فيه مدح لقصيدته. بان تفصيله

للامثال والحكم الموجود في هذه القصيدة - [00:37:05](#)

يشبه التفصيل يشبه تفصيل الياقوت والمرجان. وفيه اشارة ايضا الى ان قصيدته جميلة كجمال الياقوت ثم قال احسن الى الناس تستعبد قلوبهم وطالما استعبد الانسان احسان يا خادم الجسم لم تشقى بخدمته اتطلب الربح فيما فيه خسران اقبل على النفس

واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا - [00:37:40](#)

اسمي انسان وان اساء مسيء فليكن لك في عروظ زلته صفع وغفران. وكن على الدهر معوانا لذي امل. يرجون ذاك فان الحر واشدد يدبك بحبل الله معتصما. فانه الركن ان خانتك اركانه - [00:38:15](#)

طيب هذا الان سنشرح الان هذه الفقرة اذا نحن ناخذ قطعة قطعة اه نحاول ان تكون هذه القطعة في موضوع واحد وهذا الذي فعله المحقق جزاه الله خيرا ورحمة الله عليه انه قسم القصيدة بحسب مواضيعها - [00:38:37](#)

فقرات الفقرة الاولى التي تضمنت ستة ابيات هذي كلها في تقريبا في في صنف واحد او في موضوع واحد. الان ست ابيات اخرى اه ستة ابيات اخرى هذه ايضا في موضوع جديد - [00:38:53](#)

دخل الان في الوصايا والحكم والامثال التي اراد ان يفصلها لك. فقال الوصية الاولى الوصية الاولى احسن الى الناس يا طالب العلم

يا ايها الاديبي يا ايها المثقف يا ايها الانسان يا مؤمن - 00:39:09

اذا اردت ان تستعبد قلوب الناس اذا اردت ان تستميل قلوب الناس اليك. اذا اردت ان يحبك الناس احسن اليهم هل جزاء الاحسان الا الاحسان والجزاء من جنس العمل. فاذا احسنت انت الى الناس - 00:39:28

احسن الناس اليه بل ان قلوبهم تميل اليك لاحظ انك لم تدفع لهم شيئا الان اليوم تكلم عن المال وانما نتكلم عن ان تحسن الى الناس باخلاقك وهذا امر صحيح - 00:39:46

الانسان حسن الخلق مع الناس الناس كلها تحبه وتذكره بالخير وتمدحه وتحب مجالسته ومواكلته ومشاربته وتزويجه تفضي اليه باسرارها ومشاكلها هو ماذا فعل؟ لم يفعل شيئا فقط انه طليق الوجه - 00:40:03

مبتسم اه هين لين اذا اردت ان تستعبد قلوب الناس تجعل قلوب الناس تعبدك عبادا والعبادة لا تكون الا لله لكن هذا يعني الشاعر آ فقيه شافعي يعرف ماذا يقول - 00:40:25

واتركوا تلك التدقيقات التي تفسد الجمال الادبي يعني بعض الاخوة هذا الشاعر يا اخوان هذا ليس من عامة الناس هذا ليس رجلا من اه ليس يعني اه ليس رجلا يهذي هكذا لا يعرف ماذا يقول هذا فقيه شافعي - 00:40:43

من اهل العلم الامام الحاكم من من اه من تلاميذه الخطاب من شيوخه فهو فقيه شافعي فعندما يقول هو احسن الى الناس تستعبد قلوبهم استعبد قلوب الناس يعني لا يأتينا احد متحذلق - 00:41:01

او متفيقه ويعني متورع ورع بارد ويقول لا العبادة لا تكون الا لله فلا يجوز ان نقول تستعبد قلوب الناس لان هذه عبادة لغير الله والعبادة لغير هذا الكلام يعني بالله عليكم هل يخفى على هذا الفقيه الشافعي - 00:41:20

ما يمكن هذا اسلوب ادبي جمالي اه يعني اه مجازي لا يراد به حقيقة الاستعباد على كل حال على كل حال يعني هذي اخر مرة انبه على مثل هذي الامور لان اصلا ذكر هذي الامور - 00:41:37

في سياق شرح هذه الابيات الجميلة قد يفسدها عليكم وانا اريد منكم العكس انا اريد ان تتذوقوا جمال هذه الابيات طبعا انا ما احتاج ان اقول لكم انه ينبغي لطالب العلم ان يحفظ هذه القصيدة كاملة - 00:42:01

وقد حضرت لبعض المشايخ ايه ده ايه يعني حتى في زماننا هذا ما زال المشايخ جزاهم الله خيرا وان كان نادرا وقد تستغربون اذا قلت لكم اني حضرت آ بعض مجالس آ الشيخ - 00:42:16

آ الفاضل الشيخ عبد العزيز الراجحي اه حفظه الله تعالى ورعاه. اه عندما كنت اه ادرس اه في الرياض فكنت احظر يعني مجالسه ودروسه اه فكان من ضمن الكتب التي كانت تقرأ عليه هذه القصيدة - 00:42:32

عنوان الحكم كانت تقرأ عليه وكان يعلق عليها فاذا يعني اه اقول اه هذي القصيدة ينبغي ان تحفظ كاملة كاملة هي قصيرة كما ترون ليست طويلة ونافعة ولا ولا تفسدوها بتلك التدقيقات وذاك الورع البارد الذي يفسد - 00:42:50

جمال ما فيه هذه القصيدة من ادبيات ومن روائع احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. تستعبد هذا جواب الطلب والطلب هو احسن لانه قال ان احسنت الى الناس ما هي النتيجة؟ تستعبد قلوبهم - 00:43:11

اذا هناك فعل الشرط الذي هو احسن وهناك تستعبد الذي هو جواب الشرط. طيب لكن لا يوجد اداة شرط عندنا هنا لكن لو جاء به على اسلوب الشرط كان سيقول ان احسنت الى الناس - 00:43:33

استعبدت قلوبهم. ان تحسن الى الناس تستعبد قلوبهم. لكنه حذف اداة الشرط واسقط الفاء على القاعدة النحوية المشهورة. مثل قول ابن القيس قفا نبكي ومثل قول الله عز وجل قل تعالوا اتلوا - 00:43:46

تعالوا هذا الطلب النتيجة اطلب احسن هذا الطلب النتيجة تستعبد لذلك تستعبد مجزوم احسن الى الناس تستعبد قلوبهم وهذا كلام صحيح. مطابق للواقع. فاذا اردت ان تستعبد قلوب الناس وان وان يحبك الناس - 00:44:00

والعكس بالعكس اذا اسأت الى الناس اذا اسأت الى الناس فانك فان الناس سينفرون عنك وسينفضوا من حوله كما قال الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:44:21

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان. يقول هذا ليس غريبا فعلى مر التاريخ وعلى جميع المجتمعات وعلى جميع العصور طالما وجدنا الانسان مستعبدا لكل شخص احسن اليه - [00:44:38](#)

وهكذا الانسان الحر الكريم الحر الكريم اذا احسنت اليه ملكته. كما قال المتنبي عندما قال اذا انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمردا دعكم الان من اللئيم خذوا الشطر الاول. الشطر الاول الكريم اذا احسنت اليه - [00:45:03](#)

هذا الكريم سيشعر بحياء شديد امامك. كلما رآك في مكان نغف عينيه وشعر انه منكسر امامك. لماذا؟ لانك لان كما يقولون يقولون انت اسير اه لمن احسن اليك ان تأثيما احسن اليك - [00:45:24](#)

هكذا الانسان الكريم هكذا الانسان الشهم اذا احسنت اليه فانه لا يلقاك الا بالكل ادب واحترام وغلظ بصر ولين جانب لانك قد احسنت اليه يوما من الدهر احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان - [00:45:49](#)

استعبد قلوبهم اي تستملها وتملكها بالاحسان اليهم. فكثير ما ملك الاحسان قلب الانسان. وقديما قالوا جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها. وليس هذا القول بحديث نبوي - [00:46:17](#)

طيب ثم قال يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته اطلب الربح فيما فيه خسران؟ اه انتقل الان الى مسألة جديدة وهو انه بدأ يعيب ويذم اولئك الناس الذين لا يهتمون الا بالجسم - [00:46:35](#)

ويهملون الروح وهذا يجعلنا يعني اه نلفت الانظار الى طريقة الحياة في الغرب وطريقة الحياة في الشرق فنحن عندما نقول الشرق يعني نقصد بلدان العالم الاسلامي فالنظام الاسلامي يقوم على الاعتناء بالجسد - [00:46:52](#)

الروح جسده اه له عليك حق وروحك ايضا لها عليك حق فعليك ان تجمع بين الاثنين وان تقوم بحقوق الاثنين. جسدهك حقوق جسدهك مثل ان تطعم الجسد وان تشرب وان وان تسقي هذا الجسد - [00:47:13](#)

نعم وان تعتني بصحة هذا الجسد الى غير ذلك، وهذا الامر الغربيون فيه بارعون ولا احد ينافسهم فيه طيب الشق الثاني الاعتناء بالروحي ونحن عندنا في الاسلام الروح لها حق ايضا عليك. فهذه الروح تحتاج ايضا الى غذاء والى طعام والى شراب والى رياضة - [00:47:32](#)

كما ان الجسد يحتاج الى طعام وشراب ورياضة طيب بالنسبة للجسد الطعام والجسد وشراب الجسد ورياضة الجسد واضحة تذهب الى النادي الرياضي تمام وتتمرن او تركض هذا هو رياض اللسة لكن الروح تحتاج الى طعام والى غذاء - [00:47:56](#)

طيب ما هو طعام الروح ما هو غذاء الروح غذاء الروح هو الاعمال الصالحة الايمان التقوى العبادة التقرب الى الله عز وجل وهذا هو السر في انك عندما تنتهي من الصلاة ماذا تشعر في صدرك؟ عندما نسلم مع الامام السلام عليكم ورحمة الله تخرج من المسجد ولا

تشعر في صدرك - [00:48:15](#)

في صدرك برضاه وسكينة وسرور لماذا لان روحك قد تغذت عندما تقرأ القرآن وتغلق المصحف تشعر ايضا بالرضا. تشعر ان روحك قد تغذت عندما تقرأ كتابا عندما تعتمر عندما تحج تشعر برضا تشعر بسعادة - [00:48:40](#)

لانك غذيت روحك الروح تحتاج الى غذاء والجسد ايضا يحتاج الى غذاء الغربيون اعتنوا اعتناء شديدا بالجسد يهتمون بجمال الجسد ويهتمون بالغذاء والطعام والشراب والرياضة ويعبدون الجسد عبادة لكن الروح عندهم ميتة - [00:49:02](#)

مهملة لا يغذونها ولا يطعمونها ولا يسقونها. ليس هناك ايمانيات ولا عمل صالح ولا اي نوع من الغذاء الروحي ولذلك نراهم يقدمون على الانتحار ونراهم في في ضيق وضنك واكتئاب وغير ذلك - [00:49:32](#)

والمؤمن ينبغي عليه ان يجمع بين خدمة الاثنين. خدمة الروح وخدمة الجسد. اذا قال يا خادم الجسم كم تشقى بخدمتي؟ يا ايها الانسان العاصي الغافل المهتم فقط بخدمة جسده وكذلك بالنسبة للمرأة والمرأة يعني مبنية بهذا كثيرا انها تهتم بخدمة جسدها

وشكلها ومظهرها - [00:49:51](#)

وتهمل روحها ودينها وخالقها الا من رحم الله. الا من رحم الله. اذا الشاعر يعيب على من يفعل هذا. على من يخدم جسمه ويشقى في يا ايها الانسان الذي يخدم جسمه ويشقى في خدمته ماذا تفعل - [00:50:15](#)

ما تفعل تخدم هذا الجسم الذي مآله الى التراب وتهمل الروح التي مآلها اما الى جنة واما الى نار والتي هي يعني بناء على غذائك للروح لو قصرت انت في خدمة الجسد - [00:50:33](#)

يعني قد تنجو لكن عندما تهمل الروح تماما ولا تعبد الله عز وجل. هذي مصيبة كبيرة ماذا تفعل؟ انتطلب الربح فيما فيه خسران انت انت تطلب الربح لكن الذي تفعله انت ليس ربحا. هذا خسران - [00:50:51](#)

يا ايها المجد الساعي في خدمة جسده وتحسين ملذاته وشهواته. انت بهذا عبد الجسد انما تجهد فيه هو من الخسارة وليس من الربح في شيء فعجبا لك تنشد الربح تبحث عن الربح يعني فيما فيه خسران - [00:51:09](#)

طيب ماذا افعل يا ابا الفتح البوستي؟ ماذا افعل يا فقيه قال اقبل على النفس اقبل على الروح. اقبل عليها اقبالا شديدا. غذاها وعلمها وثقفها بقراءة الكتب وبتحصيل العلم وبالتقرب الى الله عز وجل وبتحسين الاخلاق. اقبل على النفس واستكمل - [00:51:26](#)

والى فضائل النفس من التعلم والتعليم والتخلق بالاخلاق الحسنة وتهذيب النفس بمعالي الامور هذا هو الفضائل النفس. اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا من جسم انسان انت اصبحت انسانا ليس لانك تملك جسدا - [00:51:48](#)

والا الحيوانات عندها اجساد لكن انت اصبحت اصبحت انسانا لانك تملك هذه النفس العظيمة هذه الروح العظيمة. هذا العقل العظيم الذي اعطاك الله عز وجل. هذا الذي يميزك عن عن باقي الحيوان - [00:52:16](#)

ليس بالدفع والا لو موطوع موطوع قوة جسدية الفيل اظخم منك والاسد اشجع منك والنمر او الفهد اسرع منك اه والثعلب او الكلب قد يكون اذكى منك في بعض الاشياء. فاذا - [00:52:32](#)

القضية يعني وانما القضية هي قضية الروح هذه التي عندك هل اعتنيت بها هل استكملت فضائلها اقبل على النفس واستكمل فضائلها. فانت بالنفس لا بالجسم انسان انت انسان الذي جعلك انسانا انسانيتك تكمل هو باعتنائك بنفسك. وليس بجسدك - [00:52:48](#)

هذا بيت عظيم فانت بالنفس وان اساء مسيء فليكن لك فيه عروض زلته صفح وغفرانه. هنا انتقل الى مسألة جديدة وهو ما هو الموقف الصحيح ممن اساء الي ماذا افعل - [00:53:20](#)

اه لمن اساء الي طبعنا الشريعة يعني تخيرك بين خيارات مساء من اساء اليك كما ذكر الله عز وجل في سورة الشورى وغيرها ان انك اذا ظلمت فيجوز لك ان تقتص من الظالم - [00:53:42](#)

وان تأخذ حقه منه كاملا واضح ان تستوفي حقه فاذا يعني اه يعني بعض اهل العلم قال يعني اذا اذا سبك مثلا بكلمة فيجوز لك ان ترد عليه بنفس الكلمة ولا تزيد - [00:53:58](#)

ولا تزيد على هذا طيب لكن ما هو الاحسن؟ ما هو الافضل؟ ما هو الاكمل الاكمل قال وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته. عروض زلته يعني زلته العارضة - [00:54:18](#)

يقول ان كانت زلته عارضة طيب اه فالافضل هو ان تصفح وان تغفر قال وان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته اي زلته العارضة. يعني لا سيما اذا كانت زلته عارضة ما معنى عارضة - [00:54:36](#)

يعني طارئة يعني ليس دائما هو يسيء اليك. وانما مرة من المرات خطأ هذا شي يعرض ويزول ليس دائما هو يسيء اليك فان كان فان اساء اليك انسان فالناظم ينصحك بان تصفح عنه وان تغفر له - [00:54:54](#)

ومن عفا واصلح فاجره على الله نعم وهناك آيات واحاديث واثر كثيرة جدا يبين فضل العفو عن من ظلم النصيحة التالية قال وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجون ذاك فان الحر معوان - [00:55:15](#)

يرجو نداء الندى الكرم يرجو نداء ان يرجو كرمك. يقول وكن يا ايها الانسان كن يا طالب العلم. كن يا ايها الاديب كن معوانا على الدهر لذي امل اذا جاءك رجل ذو امل يأمل فيك جاءك رجل يطلب مساعدتك يطلب نجدتك يطلب اعانتك اعانتك - [00:55:38](#)

من؟ على الدهر طيب وهذا ايضا مجاز وهو نحن لا نحارب الدهر نفسه وانما نحارب ماذا؟ نحارب مصائب الدهر. المصائب التي تحصل في الدهر يعني جاءك شخص يطلب منك الاعانة على مشكلة حصلت له - [00:56:07](#)

ما هو الموقف الصحيح قال كن معوانا من فعال معناه كن كثير العون ليس فقط ذا اعانة لا وانما كن كثير العون اذا معوان مفعال
يعني كثير العون وكثير المساعدة - [00:56:24](#)

كن كثير المساعدة لمن؟ لكل شخص عنده امل عنده امل فيك لكل صاحب امل فيك اعنه على الدهر اعنه على مصائب الزمان هذا
الرجل الذي جاءك يؤمل يرجو نذاك. يرجو يعني يطمع نذاك يعني كرمك - [00:56:50](#)
فان الحر ان الرجل الحر من شأنه انه معوان فان الحر معوان. اما اللئيم الخسيس لا لا لا لا ارجوك لا تدخلني في هذي المشكلة. انا لا
علاقة لي بك - [00:57:12](#)

ولا اعرف هذا انا لا استطيع ان وهو استطيع ان يساعدك استطيع ان يساعدك وهو يعرف لكنه لا يحب ان يساعد احدا دائما شعاره
في الحياة نفسي نفسي هذا ليس حرا - [00:57:28](#)

الحر اذا استطاع ان يعين اخاه والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. فاذا استطعت ان تعين اخاك فافعل. اذا لم تستطع
فانت معذور لا تملك المال - [00:57:43](#)

لا تملك الجاه لا تملك الحيلة لا تملك الوسيلة انت معذور واشدد يديك هذه اخر وصية في هذا في هذا الدرس وهذه الفقرة واشدد
يديك بحبل الله معتصما. اشدد يديك يعني تمسك - [00:57:57](#)

تمسك بقوة واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركانه. وهذا البيت واضح الركن يعني والمرجع يعني يقول اذا
خانتك الناس اذا تركك الناس اذا تركك الاصدقاء والاصحاب والاهل وتخلي عنك الجميع - [00:58:13](#)

ماذا تفعل هل تظن ان الامر انتهى؟ لم ينتهي الامر اشدد يديك بحبل الله معتصما تمسك بحبل الله تمسك بدين الله بشريعة الله.
بطاعة الله. بعبادة الله. اشدد يديك بها وعض عليها بالنواذر. بالنواجز - [00:58:34](#)

فانه هذا طريق الله عز وجل وحبل الله عز وجل هو الركن هو الملجأ هو الركن الشديد التي تأوي الذي تأوي اليه اه وهذا اخذه من من
سورة من سورة هود - [00:58:52](#)

في في قصة لوط. اذا اذا اذا ركن الله عز وجل هو هو الركن الشديد الذي تلجأ اليه وتعتصم به متى؟ ان خانتك اركان اي ان مكة
اركان الناس. نكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:59:12](#)

- [00:59:32](#)